الاخيرة بصورة أكثر ، نلاحظ ازدياد هذا الاتجاه . وتبرز بين هذه القصص والروايات أعمال لموشيه شامير ودافيد شحر ، وأهارون ميجد ، وبنيامين تموز ، وفنحاس ساديه.

**موشيه شامير**

من الروايات التي كتبها موشيه شامير وتعتبر من قبيل أدب « مرحلة الانتقـــال » رواية « لأنك عار » . وقد طبعت هذه الرواية عام ١٩٥٩ ، وهي تعود بأحداثها الى عام ١٩٣٩ ، لكي تشير الى أزمة نهاية العقد الخامس . وكما يعبر النقد الذي تجلى في أفكار أبطال يزهار في « أيام تسيكلاج » عن ازمة الشباب الاسرائيلي في عام ١٩٥٨ ، أكثر مما يدل على شخصيته في عام ١٩٤٨ ، فان موشيه بطل شامير في « لأنك عار » والذي يعيش عام ١٩٣٩ ، هو قريب للغاية من موشيه شامير عام ١٩٥٩ . وتـــدور احداث هذه الرواية خلال سمنار للموجهين يعقد عام ١٩٣٩ ، ويشترك فيه : البطل الرئيسي موشيه ، واصدقاؤه : ليزر ، ويوحاي وكثيرون آخرون . وفي اثناء المعســـكر تحدث في نفس البطل الرئيسي أحداث نفسية متوازية : ينضج من الناحية الجنسية . ويثور من الناحية الروحية . وفي حياته الشخصية يهجر ايلانة ، محبوبة الشباب ، ويقوم باقامة علاقة جنسية قوية مع عمالية ، وفي حياته الروحية يقوم « بكسر الالواح » ( رمزا الى ثورة موسى وكسره لالواح الوصايا العشر ) ـــ الخاصة بحركته ويثور ضد عيمك ، الاب الروحي . وخلال فترة التمرد يقوم بكتابة مسرحية عن بناء أريحا يدور موضوعها حول موت الولدين ـــ قربانا على مذبح المجتمع . وعلى هذا النحو فان موشيه بطل شامير يستيقظ من التفاؤلية الاجتماعية لحركة الشباب الصهيونية ، انه يطرح احتمال حرب دموية ضد العرب في مقابل الانسانية المتفائلة لدى رفاقه ويشعر بأن البلاد ( أي اسرائيل ) قد بناها الاباء « على جسد » الابناء ( موضوع المسرحية التي كتبها شامير ). وهذه الرواية لها بالطبع جذور في الروايات التاريخية التي كتبها شامير ، ولكن على عكس الخصوم الانسانيين ( أبشالوم ، واوريا الحثي ) ، للابطال الذين يكرسون الوسائل من أجل غايات آنية او من أجل « صالح الدولة » ( الكسندر يناي ، وداود الملك ) ، يوجد هنا خصوم « انسانيون » ضعاف ( عيمك ، وجرانت ) للبطل الآتي الذي يكرس « الشر » ويستفيد منه . وفي مقابل عدم تمكن الرواية التاريخية من شق الطـــريق الاستقلالية الفردية ، فان رواية البلوغ هذه تسعى الى تحطيم الالواح والى شق الطريق للاستقلالية الآنية للفرد ، غير المرتبط بأي شيء .

وهذه الرواية لا شك تشتمل على ارهاصات الازمة التي حدثت في الستينات ، تلك الازمة التي دفعت بالادب الاسرائيلي للبحث عن هوية الفرد الاسرائيلي من جديد ، وبحث موقفه وارتباطه بالقيم التي أصبحت محل مناقشة ومحل شك.لقد فتح «تحطيم الالواح» امكانات جديدة ومجالات جديدة امام الادب : البطل الذي حكم عليه بالعزلة والتيه ( عيمك الاب الروحي هو الذي يدفعه للتيه ) ، يضطر من الان فصاعدا الى البحث عن طريقه . وبالطبع فان شامير الذي يضع بطله في مفترق الطرق بعد « تحطيم الالواح » لا يحدد له طريقه بعد ان اصبح في حوزة نفسه ومسؤولا عن ذاته بعيدا عن أي ارتباط بأي قيم ، وهو الامر الذي ميز ادب « مرحلة الانتقال » ، والذي جعل موجة الادباء التالية تسعى لوضع الاجابة وتحديد الطريق الذي يجب ان يسير فيه هذا البطل .

**دافيد شحر**

يصف النقاد قصص دافيد شحر ( ولد في فلسطين عام ١٩٢٦ ) دائما بأنها قصص واقعية كلاسيكية . واذا كنا سنلقي ضوءا هنا على نموذج من نماذج ادب دافيد شحر ، فان ذلك سيكون فقط من أجل فهم الاتجاه الذي تبلور في القصص التي تمثل « مرحلة